

42 - التدرج | دورة الاستعداد لرمضان 1441 هـ - اقترب خطوة

بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتقوا للعشق من النار اقترب اقترب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد اني احبكم - 00:00:00

في الله. واسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. امين. وان ينجيني واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن.
امين ايها الاخوة قلنا ان السائر الى الله لابد له من اربعة اساسات يمشي عليها - 00:00:31

الاساس الاول التفهم يفهم الساني التعويم يتعود الاعمال وال السادس التدرج والرابع المتابعة التدرج انتهينا من التفهم والتعويم
ووصلنا الى التدرج التدرج سنة الهمة الله جل جلاله خلق الانسان ويعلموا الا يعلم من خلق وهو؟ وهو اللطيف الخبير - 00:00:51
بلى سبحانه وتعالى هو عليم بخلقه عليم بحال خلقه عليم بقدرة خلقه ولذلك قال سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيها - 00:01:27

فهذه طبيعة الانسان انه يبقى ضعيف وبعدين قوي وبعدين ضعيف هذه الطبيعة تحتاج انه يبقى فيه تدرج وترقي ان الانسان يبقى
مكلف من سن كذا حتى اذا بلغ اشدده وبالغ اربعين سنة قال رب اوزعني ومنكم من يرد - 00:01:52

الى ارزل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا الشاهد وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التدرج. يعني ربنا علمنا التدرج في
الدرج في تحريم الخمير التدرج في تحريم الربا - 00:02:14

الدرج في الصيام وهكذا التدرج كان في بداية الاسلام لينقل الناس من جاهلية الى اسلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا
الدرج. لما ارسل معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:02:39

فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في
اليوم والليلة فاذا صلوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم - 00:03:02
الدرج في الدعوة لدرجة الاعمال. فالدرج سنة الهمة سنة ربانية في الدين والحياة. كان في الشرع التدرج في تحريم والدرج في
تحريم الربا والدرج في فرض الصلاة الى هيئتها التي - 00:03:26

سارت عليها اليوم والرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما ارسل معاذا الى اليمن علمه التدرج في الدعوة فقال له انك تقدم
على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل. فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان - 00:03:45
الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فاذا اطاعوا فاذا اطاعوا بها فخذ منهم - 00:04:06

وتوقف كرائم اموالهم ارتباط السبيل الى الله بالدرج له ضوابط ان التدرج في كمية الاعمال وانواعها محدد بمنهج الاصل الثاني ده هو
الاهم ان التدرج في النوافل لا في اقامة الفرائض - 00:04:24

ولا في ترك المحرمات القضية مش النهاردة بيجي يقول اللي عايزه الواحدة متبرجة الاول تبطل مكياج وبعدين تبطل لبس
بنطلونات. وبعدين تبقى تغطي شعرها بنص آآ شرب وبعدين لا لا لا لا لا - 00:04:51

يقول لك مكان التدرج هنقول لك دلوقتي ان كان التدرج في تحريم الخمر آآ ان في البداية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانت محمرة بالنهار عشان الصلاة. ويشربوا بالليل وبعدين - 00:05:12

الاول لا لا ده هي في الايه؟ في في الاول خالص تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. اباحة على الاباحة وبعد كده تحريم وقت الصلاة وبعد كده حرمت حرمت لحد ما نزلت الاية فهل انتم؟ منتهون - 00:05:32

قالوا انتهينا ربنا واراقوا الخمر. اللي اسلم بعد تحريم الخمر. قال ادوني فرصة بقى انا كمان. على اربع مراحل لأ دخل والخمر حرام حرام دايما آآ استدل قصة سيدنا خالد ابن الوليد مع سيدنا عمر ابن الخطاب - 00:05:55

لما سيدنا خالد ابن الوليد شربوا خمر سيدنا عمر ابن الخطاب جابه قال له اشربت الخمر انت واصحابك قال نعم تأولنا قول الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا - 00:06:20

امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا واحسنوا سيدنا عمر قال له ايه؟ اخطأت استك الحفرة لو اتقيت واحسنست ما شربت الخمر وصلت؟ قال له لأ الكلام ده كان في البداية لما ما كانش لسه الناس اتقوا واحسنوا. لما الانسان اتقى الله واحسن ها؟ ما ينفعش. الله! هو بنفسه مش هيشربها - 00:06:40

ولا تخطر له على بال المتقى المحسن فالشاهد ايه؟ ان نزلت اية الحجاب خلص الموضوع الحجاب عندنا انها كانت متبرجة وعاملة شعرها وبتلبس قصير وبعدين قالت هتحجب نقاب ما فيش قبله ولا بعده هو حاجة واحدة - 00:07:11

مرة واحدة نفس الشيء برضه واحد ما كانش بيصلني سمعت واحد بيقول انه بيبدأ الاول يصلني وقت واحد في الجامع وبعدين وقتين وبعدين يقعد له ستين وثلاثة على ما يصلني الفجر في الجامع ما فيش مشكلة. لا لا دي عندنا مشكلة كبيرة جدا - 00:07:37

اول ما يلتزم الصلوات الخمس في جماعة هو الدين كده انا ما اقولوش يبقى ما يباقاش التدرج عشان كده جت نمرة ثلاثة لا ينبغي ان يكون التدرج تكأة للكسل والتواني - 00:07:55

مش ما نقولش انا لسة يا جماعة بابدا بالراحة علي واحدة واحدة لأ التدرج يعتمد على الصبر. حتى يتمكن المعنى من القلب ثم ينتقل به الى ما هو اعلى منه - 00:08:18

صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. التدرج؟ يعتمد على الصبر احنا زي ما قلنا قبل كده انك انت حط لنفسك جدول برنامج ان انا هقرأ كل يوم هيجي معنا دلوقتي كلام بوضوح جدا في التدرج. التدرج في الصلاة. التدرج في الصيام - 00:08:37

هنقول تفصيل حقيقي تفصيل واقعي انك ازاي تدرج في الاعمال. لكن احنا بنتكلم هنا دلوقتي بس كلام عام اللي هو التدرج بيعتمد على الصبر حطيت لنفسي برنامج وجيـت النهاردة احاسب نفسـي اخر اليوم لقيـت نفسـي حصلـت خمسـين في المـية من البرنامج ما يجراش حاجة - 00:09:07

بكرة ستين في المـية بعدـه سبعـين في المـية. بعـده عـشـرين في المـية. خـمسـين في المـية. هو دـه اسمـه التدرج. ان اـنا اـدرج ان اـنا اـسبـت واعـلو واـكـبر واسـتطـيع وادـرك - 00:09:29

هو كـده التدرج المـطلـوب مش عـشـان اـبـقـى هـمـتي لأ واصـبر عـلـى نـفـسي دي اـسـمـها سـيـاسـة النـفـس تـروـيـض النـفـس السـنـة في التـدـرـج السـنـة في التـدـرـج ان يتـرقـى كل يوم درـجة ولا يـعود الى الـدـرـجة الـاـولـى اـبـدا - 00:09:48

بل يـظل كل يوم في تـرقـة وزيـادة يـبـقـى اـنا النـهـارـدة بـقـرأ جـزـء قـرـآن قـرـرت ان اـنا اـزـوـد رـبـع جـزـء وـرـبـع بـقـيـت اـقـرأ جـزـء وـرـبـع ما يـرجـعـش تـاني الجـزـء اـبـدا اـنا بـصـلي دـلـوقـتي رـكـعـتـين قـبـل الفـجـر. زـوـدـتـهم خـلـيـتـهم اـرـبـع رـكـعـات. ما يـنـفعـش اـرـجـعـ اـنـتـين اـبـدا - 00:10:16

هم اـرـبـعـة اـنـتـعـودـت اـتـصـدـقـ كل شـهـرـ بـمـيـة جـنـيـه خـلـيـتـها خـمـسـين خـمـسـين جـنـيـه. يـبـقـى هـي خـمـسـين مشـيـ. زـوـدـتـ خـلـيـتـها سـبـعـين. السـبـعـين دي ما تـبـقـاش خـمـسـين اـبـدا يـبـقـى خـمـسـة وـسـبـعـين تـمـانـين مـيـة لـكـنـ ما تـبـقـاش - 00:10:48

ما بـرـجـعـش لـورـا. هو دـه التـدـرـج التـدـرـج منـهـج منـبـطـ بـوقـتـ. فلا يـترك لـاهـوـاء النـاسـ الـكـلـامـ دـه بـقـى بـنـقـولـه لـلي مـلتـزمـ معـ شـيخـ بـمـنهـجـ اللي مـلتـزمـ معـ شـيخـ بـمـنهـجـ الشـيـخـ هوـ الليـ بـيـضـعـ - 00:11:07

الـمـنهـجـ وـيـحدـدـ وـقـتـهـ لـانـ الـوقـتـ دـه يـعـنيـ لـماـ الشـيـخـ بـيـضـعـ مـنـهـجـ مـحـدـدـ بـوقـتـ يـبـقـىـ الـكـلـامـ دـهـ مـجـرـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـعـلـىـ اـخـرـينـ قـبـلـكـ انهـ

اتجرب ان الانسان لو قعد سنة يقرأ يوميا جزء قرآن - [00:11:32](#)

يبقى في السنة ارى تلميمية خمسة وستين جزء يعني ختم كم ختمة اتناشر ختمة. لأن هو السنة اتناشر شهر. وبيختم كل شهر. يبقى ختم اتناشر ختمة. اللي ختم اتناشر ختمة ده - [00:11:56](#)

اسرهم ايه على قلبه فيترقى درجة ان احنا نقول بقى لأ جزء مش هيكي فيه غذاء لهذا القلب الذي اتسع ده لازم يبقوا جزئين لازم يبقوا جزئين. وجزئين دي مدتھا خمس سنين - [00:12:15](#)

الى اخره. هييجي معنا التدرج في القرآن ازاي؟ اهو قدامنا اهو. اول حاجة التدرج في القرآن. احنا قلنا اخر حاجة ايه؟ التدرج منهجه. التدرج منهجه منضبط بوقت فلا يترك لاهواء الناس مش على مزاجك. انقل امتنى واكترا امتنى واقل امتنى ؟ التدرج مراحل متعددة - [00:12:35](#)

فله بداية ونهاية وبينهما مراحل تقطع بروية المراحل دي بالراحة واحدة واحدة تعالوا لنماذج للتدرج. التدرج في القرآن مثلا يبدأ المتربي بقراءة جزء واحد من القرآن يوميا وتحديد وقت قراءته فعليا بان يكون نصف جزء بعد صلاة الفجر - [00:12:55](#) ونصف جزء قبل النوم مباشرة المطلوب انك انت تسمع الكلام ده وتنفذ يعني الكلام ده مش درس انت بتسممه لأ ده الكلام ده للعمل ابدأ نفر. اتنين ولا بأس ان يزيد المتربي بعض صفحات من المصحف اثناء النهار - [00:13:28](#)

مدة هذه المرحلة ستة اشهر متواالية يواضب فيها المتربي على التلاوة لا يفوته منها اية يوميا ينتقل المتربي بعد ذلك الى المرحلة الثانية وهي جزءان يوميا. يتم توزيعها بنصف جزء في الصباح بعد صلاة الفجر متعدد عليه ده - [00:13:50](#) وقبل خروج العمل ونصف جزء اثناء النهار بعد الصلوات المفروضة ثم نصف جزء وجالس في محرابه في الليل ونصف جزء يصلي به قيام الليل شغل من ضبط مترتب بالزبط لمن يريده - [00:14:12](#)

وكلام بمنتهي السهولة مدة هذه المرحلة سنة كاملة. يتبع المربى المربى يتبع المربى احوال المتربي في هذه القراءة وتأثير القرآن على قلبه وحاله واخلاقه ثم ينتقل المتربي الى المرحلة الثالثة وهي سلسلة اجزاء يوميا - [00:14:34](#)

جزء في اول النهار جزء اثناء النهار جزء لقيام الليل ومدة هذه المرحلة سنتان يقدر سنتين يقرأ كل يوم تلات اجزاء. جزء الصبح قبل ما يخرج من البيت الجزء آآ الراجل بقى اللي اشتغل ست اشهر وسنة سنة ونص - [00:14:58](#)

يبقى عنده الجزء ما ياخدش اكتر من تلت ساعة. عشرين دقيقة يخلص جزء عشرين دقيقة مشكلتك ايه انت عارف انا مشكلتك انت ايه انك انت مثلا عايز تخرج للشغل الساعة سبعة - [00:15:17](#)

بتصحى سبعة الا اتناشر دقيقة دققتين حمام ودققتين وضوء ودققتين فطار ودققتين زري هييجري ايه لو انا صحيت بدرى شوية يعني ان انا اقل من النوم ربع ساعة. هيعمل ايه ربع ساعة - [00:15:36](#)

ربع ساعة نوم يعمل ايه ؟ وتلت ساعة ونص ساعة فلذلك بنقول لك بس اصحى بدرى شوية. بدل ما بتصحى سبعة الا ربع اصحى ستة وربع. نص ساعة. اعملها قرآن دي - [00:15:54](#)

ستة وربع قم جري واهم حاجة في الموضوع ده عايزك تتربي على كده انك لما تصحى من النوم ما تصحاش آآ تصحى من النوم تلتفت واقف الحمد لله الذي احيانا بعدهما اماته - [00:16:08](#)

واليه النشور. الحمد لله الذي رد علي روحي واذن لي بذكره. لا الله الا الله وانا ماشي للحمام. لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي - [00:16:29](#)

على كل شيء قدير. ادخل اتواضا لا تطيل المكس في الحمام. هذه الحشوش مسكونة. الحمام ده بتاع الشياطين ما تقدرتش كتير. بسرعة. واتوضا اخرج اقعد في محرابك اقرا جزءك. قم افطر اخرج - [00:16:39](#)

اصبح نشيط راجل مش بطالة ولا كسل ثم ينتقل المتربي بعد ادمان تلاوة القرآن وزرع حبه في القلب حين يتشربه القلب ويطمئن به يواضب المتربي على تلاوة خمسة اجزاء من القرآن يوميا - [00:16:54](#)

وهذا ورد الصحابة قد كانوا يحزبون القرآن ختمة كل اسبوع. تبدأ عصر الجمعة وتنتهي عصر الخميس. ويسهل ذلك على المتربي ان

توااظب على قراءة نصف جزء من القرآن قبل كل صلاة فريضة - 00:17:22

ونصف جزء بعدها وما تعذر فيه اثناء النهار يقضيه في صلاة الليل ولا ينام كل ليلة حتى يتم خمسة اجزاء وتمتد هذه المرحلة معه الى نهاية العمر يبقى ساعتها هيوااظب على على جزء قرآن مع كل صلاة - 00:17:38

صلاة الصبح قبل الصلاة يقرأ نص جزء وبعد الصلاة نصف جزء الزهر قبل الصلاة نصف جزء وبعد الصلاة نصف جزء العصر مغرب العشاء كل وقت نص ونص. ويبقى عنده شوية يبقوا منه اسناء النهار يصلى بهم قيام ليل - 00:18:02

ويواكب على كده ويعيش حياته على كده ثم هناك طفرات ايمانية في مواسم الخير في رمضان وليالي العشر ويوم عرفة لغير الحاج وامثالها ينبعى للرباني ان يختتم ختمة في يوم - 00:18:22

او ختمة في ليلة او ختمة في ركعة ولا يوااظب عليها هذه الختمة تعد طفرة ايمانية تكون على فترات متبااعدة يشعر الرباني بانها قفزة حقيقة للقلب الى المعالي وهي تعالج حالات الفتور والكسل والمالل في الحياة الایمانية فينبعى الا يفتقدها قلبك على عموم حالاتك. هذه الطفرات - 00:18:41

لها اثرها البالغ في حياة رباني الایمانية. يبقى الانسان هذه خطة عملية رائعة في قضية القرآن. ومعلش لو ان انا ما احبش التفريط اللي انا هاقوله ده. لكن هاقول قد تختلف مع بعض الاشخاص - 00:19:11

ان احنا نقول ان واحد عالهمة زي فلان ممكن يمشي كده سنتين شهور وبعدين سنتين بعضا الناس هنقول له لا مشيها ببساطة اكتر اني اخد جزء من جزء من القرآن لمدة سنة - 00:19:35

وبعد كده اخد جزئين قرآن لمدة سنتين تلات سنين وبعدين اوصل لتلات اجزاء برضو سنتين تلاتة عشان اوصل لخمس اجزاء بعد خمس سنتين مع القرآن. ما يجراش حاجة بس زي ما قلنا كده ازا بدأت بجزئين ما ارجعش الخطوة اللي اديتها ما ارجعش تاني ابدا ما ارجعش لورا ابدا ولا ملي - 00:19:51

التدريج في نوافل الصلاة التدرج في نوافل الصلاة المرحلة الاولى الموااظبة التامة الحثيثة على الرواتب واستشعار حديث النبي صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. من ثابر شف بيقول ايه؟ ثابر - 00:20:19

هتحتاج مثابرة من ثابر على سنتي عشر على سنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيته في الجنة. اربعة ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها. وركعتين بعد المغرب. وركعتين بعد العشاء. وركعتين قبل الفجر - 00:20:42

واذب وجاهد الا يتترك اتناسير ركعة دول اسمهم الرواتب فالثابت والمثابرة على هذه الركعات حتى تتحول وكأنها فرائض في حق رباني مع الموااظبة على ركعتين قبل اذان الفجر والثبات عليهما يوميا حتى وان كان صلى الوتر قبل النوم - 00:21:04

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يصلى ركعتين بعد الوتر فعن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلى ثالث عشرة ركعة يصلى ثمان ثمان ركعات - 00:21:32

نصلى ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلى ركعتين وهو جالس. فإذا اراد ان يركع قام فركع والحديث في صحيح مسلم مع الموااظبة على ركعتي الضحى فقد اوصى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه - 00:21:48

سلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام هذه المرحلة مدتها سنة ان انت توااظب على اتناسير ركعة الرواتب وركعتين قبل اذان الفجر. وركعتين بعد طلوع الشمس - 00:22:12

الضحى يبقى هتوااظب على دول اتناسير والاربعة دول ستاتشر ستاتشر ركعة رواتب غير الفرائض المرحلة الثانية زيادة النوافل مع احتساب الاجر اتعلم الاحتساب واتعلم النية اربع قبل الظهر واربع بعد الظهر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربع قبل الظهر واربعا بعدها - 00:22:35

حرمه الله حرم الله لحمه على النار واربع قبل العصر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. رحم الله امرء صلى قبل العصر اربع واربع للضحى فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الضحى اربع ويزيد ما شاء الله - 00:23:09

مع المحافظة على الوتر قبل النوم وركعتين قبل صلاة الفجر. وهذه المرحلة مدتها ايضا سنة المرحلة السالسة تثبيت التوافل السابقة كلها. والاستمرار عليها سنة كاملة لا يفوت منها ركعة واحدة يوميا - [00:23:33](#)

سم يزيد على ما سبق احد عشرة ركعة كل ليلة قبل ان ينام وصلاة الضحى ثمان ركعات يوميا بعد الشروق او متفرقة من بعد الشروق الى ما قبل صلاة الظهر بساعة - [00:23:55](#)

يبقى هندرج هذا التدرج. البداية الرواتب بس بعدين هنزود عليها اربعة قبل الظهر واربعة بعد الظهر اربعة قبل العصر. ستة بعد المغرب تمانية الضحى بعدين نبدأ نزود الحداشر ركعة وفي تدرج في الحداشر ركعة. طيب هنقول التدرج في الحداشر ركعة. اللقاء القادم اح恨كم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:24:12](#)

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتقوا للعтик من النار اقترب اقترب - [00:24:42](#)